المجلد الرابع / العـدد: الثاني (عدد خاص جوان 2022)،
ص ص 117 - 130

مجلة الدراسات التاريخية العسكرية

تاريخ الاستلام:2022/03/22 تاريخ القبول: .2022/05/09

# سلاح الطيران الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الجنرال ميشال فورجي 1956-1962.

# The French Air Force in the face of the Algerian revolution through the memoirs of General Michel Forgi 1956- 1962.

المؤلف:
عيسى حمري
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

البلـــد:
(الجزائر)

البريد الالكتروني
a.hamri@univ-dbkm.dz

ملخص:
يستهدف هذا البحث الغوص في شهادة الجنرال ميشال فورجي كضابط سابق في القوات الجوية الفرنسية اثناء الثورة، ومهمته كطيار وقائد لسربة الطيران ثم في هيئة الاركان تحت إمرة الجنرال شال. وتكمن أهمية هذه الشهادة في تصويرها للوقائع التي كانت تعيشها الثورة الجزائرية في حربها ضد الجيش الفرنسي من وجهة نظرة ضابط سابق في سلاح الطيران الفرنسي وتقديمه لمعلومات دقيقة وهامة حول دور السلاح الذي ينتمي إليه واستراتيجية الجيش الفرنسي في التعامل مع الثورة. التحريرية بتصويرلواقع الحرب التي كانت دائرة بين جيش التحريروالجيش الفرنسي من وجهة نظر سلاح الجو، وسعي فرنسا بدعم من الحلف الاطلسي لهذا السلاح.

كلمات مفتاحية: الثورة الجزائرية، سلاح الطيران الفرنسي، ميشال فورجي، تكتيك جيش التحرير.

**Abstract:**

This research aims to delve into the testimony of General Michel Forge as a former officer in the French Air Force during the revolution, and his mission as a pilot and commander of an aviation company, then in the General Staff under the command of General Chall. The importance of this testimony lies in its depiction of the realities experienced by the Algerian resistance in its war against the French army from the point of view of a former officer in the French Air Force, and its presentation of accurate and important information about the role of the weapon to which it belongs and the strategy of the French army in dealing with the revolution. The editorial depicts the reality of the war that was taking place between the Liberation Army and the French Army from the point of view of the Air Force, and France's endeavor with the support of NATO for this weapon.

**Keywords**: Algerian Revolution, French Air Force, Michal forget, Liberation Army tactic.

المؤلف المرسل: د عيسى حمري،
الإيميل: a.hamri@univ-dbkm.dz

**مقدمة:**

يتحدث فورجي في كتابه عن الحرب الدائرة في الجزائر بنظرة سلاح الطيران وأهم المهمات الجوية منها الاسناد الحربي والملاحقة، اضافة إلى زج كل سرايا الطيران سواء التي كانت في الهند الصينية أو التي كانت في وسط أوربا كلها نحو الجزائر، كما يقر بأن سلاح الطيران الفرنسي قد تطوّر بالموازاة مع الثورة الجزائرية، ممّا سمح لسلاح الجو بتجهيز نفسه بأدوات فعالة ومنظمة .

لم يتجرع الجنرال فورجي الخسارة التي مُنيت بها فرنسا فيما يعرف حسب رأيه بحرب الجزائر، وهروب ما يقارب مليون معمر من الجزائر، والعشرات من الجزائريين الذين كانوا يؤيدون فرنسا وتورطوا في جرائم ضد الشعب الجزائري، وهو يلوم السلطات الفرنسية السياسية منها والعسكرية التي يرى بأنّها قصرت في واجبها من أجل الحفاظ على الجزائر كجزء من فرنسا، وأنّه يؤاخذ كثيرا بلده بسبب خروجها من الجزائر بسرعة، ولا يتوانى في الاساءة للثورة وجيش وجبهة التحرير، بوصفهم عصابات مجرمة، إرهابية سعت إلى ترهيب السكان من أجل التعاطف معها، وقيامهم بمجازر في حق السكان الذين يختلفون معهم، متناسيا مجازر الجيش الفرنسي في حق الشعب الجزائري، كما أنّه لم يتوانى في الجهر بضرورة ترهيب السكان حتى لا يتعاطفوا مع جبهة التحرير.

**1- التعريف بالكاتب والكتاب:**

انضم ميشال فورجي إلى مدرسة الطيران في عام 1946 برتبة ضابط طيار قتالي، ثمّ تخرج من المدرسة الحربية الجوية العليا ليشغل منصبا مهمّا في هيئة الأركان العامة بفرنسا، ليصبح وزيرا للدفاع ما بين 1975-1976م، ثم قائدا لعملية لأمانتين في موريتانيا من 1979 إلى غاية 1983، ليتمّ تعيينه على رأس القوة الجوية التكتيكية والمنطقة الجوية الأولى في ميتز، ثمّ تقاعد بعد ذلك من الخدمة العسكرية في 1983م، أصبح يعمل في مركز دراسات الدفاع كمراسل اكاديمية العلوم السياسية، وله كتابين "القوة الجوية والاستراتيجيات" صدر له سنة 2001، والكتاب الثاني تحت عنوان "الحرب الباردة وحرب الجزائر" سنة 2002، وهو الكتاب الذي تنأولته بالدراسة في هذا البحث. أما عنوانه الأصلي فهو:

General d air Michal forget, **guerre froide et guerre d'algerie, 1954-1964, temoignage sur une période agitée**, economica 2002, 322p.

هذا الكتاب عبارة عن شهادة ضابط سابق في سلاح الطيران يقدم من خلالها المؤلف تجربته الخاصة كطيار في القوات الجوية الفرنسية إبان الحرب الباردة وحرب الجزائر، مع التركيز أكثر على مهمته كقائد سرية طيران في الأوراس ثم عمله في هيئة الاركان تحت إمرة الجنرال شال إلى جانب التحدث عن الجهود التي بذلتها فرنسا وحلفائها في الحلف الأطلسي لتحديث الترسانة الحربية.

تكمن أهمية هذا الكتاب في نقل صورة لواقع الحرب التي كانت دائرة في الجزائر بين الثورة الجزائرية والجيش الفرنسي من وجهة نظر سلاح الجو الفرنسي، وسعي فرنسا بمعية الحلف الاطلسي من أجل أن تبقى الجزائر في اطار الجمهورية الفرنسية ولا يمكن أن تكون الجزائر إلا في هذا الاطار حسبه، كما استعان هذا الضابط الفرنسي في كتابه

بتدوين أرقام واحصائيات ومعلومات من مصادر عسكرية وتقارير جهاز الطيران أثناء الثورة، وحتى اعتماده على شهادات شفوية لضباط سابقين في سلاح الجو التي دوّنتها المصلحة التاريخية لسلاح الجو.

يتغنى هذاالضابط السابق بدور الجيش الفرنسي في الجزائر وبأنها مهمة نبيلة تسعى من أجل حماية السكان من خطر جبهة التحرير، ومحأولة عزل هذه الاخيرة عن الشعب وثورته وبأن الجيش الفرنسي يسعى أيضا إلى تطوير الشعب والدفع به نحو الرقي والازدهار، وعلى ما يبدو فإنّه لم يقرأ تاريخ الجزائر أو تناسى الاحتلال الفرنسي للجزائر وتحطيمه للدولة الجزائرية القائمة آنذاك.

**2- مهمة سلاح الطيران الفرنسي في الجزائر:**

يدعي الجنرال ميشال فورجي بأن رهان القوات الجوية في معالجتها للثورة الجزائرية لا يقتصر على محاربة العصابات المسلحة ويقصد المجاهدين، بل في حماية واسناد السكان من طغيان الثوار الجزائريين عليهم، جاء هذا بغية حمايتهم المباشرة في القرى والمداشر والدوأوير من أجل توعيتهم من خطر جبهة التحرير عليهم التي لا تتوانى في دفعهم إلى خطر مجهول من خلال التمرد على فرنسا، ويمكنهم الاعتماد على هذه الأخيرة وبأنها لن تتخلى عليهم أو تقصّر في حقهم بالحماية والأمن.[1]

في حين تناسى جرائم القصف الجوي الذي اقترفه سلاح الطيران الفرنسي في حق الشعب الجزائري، بل تعمّد هذا السلاح إبادة الشعب الجزائري الأعزل تنفيذا لقرار هيئة الأركان الفرنسية في 10 جويلية 1956، وهنا ننقل شهادة أحد الجنود الفرنسيين نشرت في الصحافة الفرنسية نقلتها جريدة المجاهد ومما جاء فيها: "**تلقت الطائرات الأمر بإطلاق النار على كل من يتحرك طيلة فترة المساء، وبعد الانتهاء من القصف أصبحت المنطقة عبارة عن مقبرة، إننا لا نستطيع أن نخطوا خطوة واحدة إلا ونجد جثة**".[2]

تحدد المهمة الأساسية للطيران الخفيف هي البحث عن المعلومات الاستخباراتية، ويمكن التنظيم البري والجوي المشترك والوسائل المتاحة لسلاح الجو من الحصول على نتائج جوهرية في البحث عن المعلومات الاستخباراتية من خلال الاستطلاع والتعرف على الصور، حيث توفر الطائرات المشاركة في المراقبة ومن ثم يكون لسلاح الجو مهمة أساسية تتمثل في منع المفاجأة من خلال الجمع بين المراقبة والترهيب، كما يمكن استخدام الطائرات الخفيفة في نقل مسؤولين على متن الطائرة مخول لهم مباشرة وسائل التدخل وقادة العمليات البرية المختلفة، فيما يتعلق باستخدام طائرات الهليكوبتر في العمليات، بتاريخ فبراير 1958، كانت الجزائر هي المنطقة الأولى التي استخدمت فيها المروحيات المتوسطة والثقيلة بشكل منهجي في الهجوم.[3]

ورغم أن الثورة الجزائرية كما هو واضح للعيان هيمن عليها الجانب البري (المشاة) حيث كانت تقوم بمهمتها، إلا أنه لايمكن تهميش دور سلاح القوات الجوية خلال الحرب ضد جيش التحرير، نظرا لكون تدخلات سلاح الجو مرتبطة أساسا بمهمة الاسناد للقوات البرية. خاصة تدخلات الطيران الخفيف منها T6 التي كانت تقوم بدورها بشكل جيّد حسبه، إضافة إلى الحوّامات الحربية التي كانت الأكثر نجاعة، كما لايمكن إهمال دور الطائرات الأخرى على غرار الطيران الثقيل وهو الآخر أساسي في الاسناد الحربي والبحث عن المعلومات والملاحقة وحماية الجيوش ومراقبة المحأور الاستراتيجية الرئيسية وحراسة المجال الجوي وتقديم الإسناد والإمدادات للجيوش.[4]

يدخل هذا كلّه ضمن استراتيجية فرنسا في اقحام سلاح الجو في إطار حلف شمال الاطلسي لمواجهة الثورة التحريرية، وهذا ما من شأنه تعزيز مكانة فرنسا الدولية، كما وُظّف الطيران الحربي الفرنسي أيضا لترهيب الشعب الجزائري أثناء استعراض أسراب الطائرات التي جاءت من أوربا حتى لا تسوّل للشعب الجزائري نفسه إظهار أي تعاطف أو الالتفاف حول ثورته ضد فرنسا.[5]

توضح مذكرة الجنرال إيلي المؤرخة في 2 مارس 1957: "يأسف اللواء العام للقوات المسلحة أن مشاركة الطيران في مكافحة التمرد تتجلى فقط في مرحلة تنفيذ القتال"، يضيف الجنرال إيلي:" **القيادة المسؤولة عن تصميمات عملية محددة بناءً على مهمتها ووفقًا لتضاريسها، وهي منأورة على الأرض عندما تتمكن من تصور تنفيذ وسائلها، فإنها تحدد موارد الطيران التي تأتي دائمًا لدعم القوات البرية. معترفاً بأن القوة الجوية عنصر أساسي في المعركة، يضيف أن فكرة دعم الجيش إذا بقيت صالحة في عدد معين من الحالات أصبحت محدودة للغاية ومشتتة للغاية: "يجب قبول القيادة الجوية بدلاً من التدخل فقط في المراحل النهائية من القرار، في وقت توزيع الوسائل والمهام التابعة إلى دور أكثر فاعلية، يرتبط بدراسة البعثة ويتم تدريبه على مسؤوليات التصور العام للعملية** ".[6]

يؤكد الباحث الفرنسي فرانسوا بيرنو في المصلحة التاريخية للقوات الجوية بأرشيف فانسان باريس بأن التأثير النفسي لسلاح الجو على جيش التحرير له نتائجه المادية، يظهر بشكل واضح وبسبب طبيعة الأرض فإن القوة الجوية المنتشرة في الجزائر هي التي تحدد مواقع جيش التحرير وتنقل القوات لمهاجمته، في المناطق الجبلية توجه وتقود القوات الموجودة على الأرض، ينقسم هذا الطيران إلى عدة فئات: طيران الدعم الخفيف، SIPA، و MS.500 Criquet، وMS.733، وT-6، وطائرات التدريب المطورة والمجهزة بـ رشاشات 7.5 ميليمتر وقاذفات صواريخ، كأداة مثالية لعمليات الحرب ضد حرب العصابات مثلFennec T-28، طيران الدعم الثقيل، "Thunderbolt" F-47، وAquillon ، و"Corsaire"، و "Vautour" و"Skyraider" ، طيران الدفاع الجوي "ميستراك"، الطائرات B-26، طيران النقل، "Toucan"، وDC-3، و"Noratlas"، طائرات الهليكوبتر H.19 و H.21 وH.34، المستخدمة في النقل الهجومي، وفي حالة دعم النيران، و "Alouette II" المستخدمة كمركز قيادة طيران وللإجلاء الطبي، الاتصال والتحكم والمراقبة، مع Broussard و Cessna.[7]

قدمت T-6 معظم المهام المخصصة للطيران الخفيف للقوات الجوية في الجزائر، لكن فيها الكثير من نقاط الضعف، كان يجب العمل على إيجاد بديل بعد سنوات قليلة من الاستخدام المكثف، وتتمثل الصفات الرئيسية لهذه الطائرة في قوتها النارية وقدرتها على المنأورة، إن مشاهدتها فوق المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون هو مصدر معين لرعب العدو، لدرجة أن طيارين من سلاح الجو أطلقوا عليها لقب "ملك الجبل"، ومع ذلك فإن أدائها ضعيف من حيث الاستقلالية، بالإضافة إلى ذلك يكشف هذا الجهاز عن عدم قدرة معينة على العمل فوق المناطق الجبلية لتعرضه لنيران الأسلحة الآلية، إلى غاية 1959، حيث قررت القوات الجوية استبدال T-6 بـFennec T-28 . ويتمتع هذا الجهاز بنصف قطر مثير للاهتمام تسمح له بالتدخل بسرعة كبيرة وبقوة نارية مثيرة للإعجاب.[8]

إن إنشاء منظمة وبنية تحتية ومعدات مناسبة سيكون طويلاً وصعبًا، إذ خلال عام 1955 تم تشغيل في حدود عشرين طائرة هليكوبتر، بما في ذلكH-19s في الأراضي الجزائرية، وظهرت الآلات الأولى المتوافقة مع احتياجات

الحرب التي تخوضها فرنسا في إطار حرب العصابات، في عام 1956 كانت هذه هي (H-34) Sikorsky S-58 التي حصلت عليها القوات الجوية من أمريكا في نهاية عام 1956، بتشكيل سربين، بدأ سلاح الجو في تحديد عقيدة متماسكة لاستخدام الأجنحة الدوارة في عمليات مكافحة التمرد، على الرغم من أهميتها فإن الخدمات التي قدمتها طائرات الهليكوبتر خلال السنوات الأولى من الصراع لم تتضمن بعد إمكانية الرد بفعالية على نيران جيش التحرير نظرًا لخصائصها التقنية وأساليب تطورها، فإن المروحية هي بالفعل طائرة معرضة بشدة للنيران، تظهر الخسائر التي تكبدتها في القتال أن إنتاج طائرات قادرة على الرد على نيران العدو، الذي أصبح أكثر تصميماً في القتال ضد الطائرات، تم اعتماد الوسائل السلبية مثل السترات الواقية من الرصاص للركاب والدلاء المدرعة للطاقم[9].

تم تكيف القوات الجوية مع القتال ضد الثورة في الجزائر عملا صعبًا وطويلًا وهي حقيقة لا يمكن إنكارها، استغرق تحديد الهياكل وطرق التشغيل وقتًا طويلاً في نظر الطيارين، السياسة المتبعة المتمثلة في اللامركزية الواسعة لمسؤولي الجيش البري لم تتغير في نظر القيادة الجوية، حيث أظهرت الحرب في الجزائر الحاجة إلى تعاون بري- جوي حقيقي فيما يتعلق بالحرب ضد استراتيجية الثورة مع اهتمام القوات البرية والطيارين بالعملية من بدايتها إلى نهايتها، وهذا ما جعل الجيش الفرنسي يتفطن لهذه الحاجة، الأمر الذي جسد لمفهوم المنأورة الجوية البرية في الحرب الحديثة، حيث نجد التكتيكات المستخدمة في الجزائر لمفهوم معركة واحدة من حيث تصميم العمليات، تمثلت أبرزت العمليات في الجزائر على سيطرة الطائرات النفاثة على القوات الجوية أهمية وسائل القتال في مواجهة جيش التحرير مثل الطائرات الخفيفة.[10]

سعى الجيش الفرنسي في تجسيده لخطة شال 1959 إلى تدمير الكتائب باستخدام وسائل تكتيكية جديدة واستخدام عمليات الرد الفوري، ولهذا عملت القيادة العسكرية في الجزائر إلى تحرير قوات التهدئة من الشبكة الثابتة والتركيز على عامل التنقل مع ضمان غلق الحدود، و ملاحقة العدو والقضاء عليه، بالنسبة للجيش والقوات الجوية لحظة أساسية، كانت المهمة ذات الأولوية هي بناء أداة قتالية فعالة مناسبة تمامًا لعمليات مكافحة حرب العصابات، ازدادت الوسائل المتاحة خمسة أضعاف مقارنة في بداية الثورة، حيث تم إنشاء بنية تحتية وبفضل تشكيل عدد كبير من أسراب الطيران الخفيف المجهزة ب T-6[11].

### 3- القوات الجوية في الجزائر:

كان سلاح الجو تحت إمرة جنرال قائد الناحية الجوية الخامسة والذي تمتد سلطته على مجموع القوات الجوية في افريقيا الشمالية، ومن أجل هذه المهمة تم توفير ثلاث سرايا مطاردة مزوّدة بطائرات نفاثة من طراز ميستراال، وهي نسخة فرنسية عن طائرات فامبير V بنفس التسليح (4 مدافع من عيار 20 ملم) محرك نفاث أقوى بقليل، كانت مجهزة بمقعد، عكس طائرة فامبير V التي لم تكن تتوفر على ذلك. و خلال نوفمبر 1954 كانت سرية الرباط في طور التحوّل نحو هذا النوع من الطائرات، وأثناء هذه الفترة كان قائد سلاح الجو في الجزائر يتوفر على أقل من 9 آلاف رجل و50 طائرة متنوعة ومختلفة الأصناف، لا تتلائم مع ما تتطلبه الثورة الجزائرية، إلى جانب مجموعة النقل الجوي المتمركزة في الجزائر العاصمة.[12]

تجسدت سلطة القائد العام للمنطقة الجوية الخامسة في المجال العملياتي، وبعد عدد من القرارات التي اتخذت في سبتمبر 1957م، تم اختيار تعيين قائد عام للمنطقة الجوية الخامسة يتبعه نائب ضابط عام، وقائد عام لقيادة القوات الجوية في الجزائر، وطاقم مشترك بين المنطقة الجوية الخامسة والقوات الجوية في الجزائر، نائب الضابط العام مسؤول عن إبلاغ قائد المنطقة الجوية الخامسة وهو الذي يسير عمل الوحدات المختلفة في المجالات العملياتية والفنية والإقليمية ويقترح أي تدابير يجب اتخاذها، لديه مساعد تقني ومساعد عمليات وأقسام متخصصة: قصف، طيران دعم خفيف، مروحية، دفاع عن قواعد جوية، أما بالنسبة للقائد العام للطيران في الجزائر فهو يحسم جميع المسائل الإقليمية المتعلقة بهذا الإقليم، ويملك السلطة على مديري الخدمات ويدير الأركان المشتركة[13].

على المستوى العملياتي تم تصميم هياكل القوة الجوية كما تم تحديدها على نماذج الجيش، وتكييف الأوامر التي تصل إلى مستوى المنطقة وبشكل استثنائي، هذا التكيف الشامل تمليه أساليب القتال المطبقة من قبل جيش التحرير. الذي يعتمد على لامركزية الجغرافية للأوامر المقابلة لضرورة التدخل السريع، هذا التنظيم للقيادة العملياتية الجوية يتوافق مع مبدأ الشبكة التي تتبناها القوات البرية، بعد فترة من التردد قررت القيادة الجوية إنشاء مجموعات جوية تكتيكية، والتي شكلت العنصر الأساسي في عملية التكيف هذه مع عمليات حرب العصابات في الجزائر، أُنشئ أولهما في قسنطينة 1 جويلية 1955. أما الثاني وهران في 1 ماي 1956، أما الثالث في الجزائر العاصمة في 1 أكتوبر 1956. حددت صلاحيات القادة أن لا يخضعوا لسلطة الجيش البري الذين يعملون معه، أما قادة المجموعات الجوية التكتيكية هم ممثلو القائد الجوي في الجزائر وهم مسؤولون عن تطوير العمليات الجوية بالتنسيق مع القوات البرية وتخصيص الموارد الجوية المتاحة لهم، كما لهم مهمة أخرى تتمثل في وضع توقعات لوجستية وعملياتية.[14]

صرّح القائد الأعلى لسلاح الطيران الفرنسي الذي قال بأن بلده يراهن على دور سلاح الجو في مواجهة الثورة الجزائرية حيث ذكر بأنّ عدد المقاتلين التابعين لسلاح الطيران بالجزائر 55 ألف و750 طائرة، وارتفاع عدد طائرات الهليكوبتر من 8 إلى 16 طائرة، وبأن فرنسا تراهن على الدعم الأمريكي كإعانة فدرت ب 1400 طائرة، و 300 طائرة من نوع T6 و 60 طائرة مقنبلة من نوع B26 وطائرتان من نوع آخر، كما أعلن لا كوست خلال ماي 1956 وصول 17 طائرة من نوع هيليكوبتر الثقيلة ومائة طائرة خفيفة.[15]

كما أنشأ سلاح الجو سرية للتدريب والقياس متمركزة في قاعدة وهران ومجهزة بطائرات P47، مطاردات، ومقنبلات ذات مروحية تعود للحرب العالمية الثانية مجهزة بمحركين ذوي مرأوح MD311 خاصة بالاستطلاع وحتى الإسناد، لكن المرونة لم تكن ميزتها الأولى. وتدعّم أيضا بانشاء مركزان للتدريب الاحتياطيين في وهران والجزائر العاصمة، كانا مزودين بطائرات تدريب ضعيفة التسليح MS472 يمكنها أن تتدخل للإسناد وتقوم بالتوجيه لصالح المطاردات الثقيلة، أما الطائرات الخفيفة والمتوسطة فهي قابلة للاستعمال فقط للاتصال ونقل الجرحى، أما الطيران البحري فلم يتوفر إلاّ على ما وجد في لارتيق نواحي وهران وهو أسطول صغير من طائرات الحراسة البحرية، أمّا الجيش البري فلم يتوفر إلاّ على مجموعة طائرات لمراقبة المدفعية يتمركز في سطيف مجهزا بطائرات خفيفة

من طراز بيبر.[16] أما فيما يخص المطارات في نهاية 1954 فكان سلاح الجو في الجزائر لا يتوفر إلاّ على خمس مطارات قادرة على استقبال طائرات نفاثة هي الجزائر العاصمة، بوفاريك، البليدة، وهران، وعنابة.[17]

حل الجنرال شال Challe محل الجنرال سالان. هذه سابقة في كثير من النواحي لم يكن هناك ضابط من القوات الجوية تسلم له القيادة العامة في الجزائر، كان هذا اعترافا رسميا بالدور الرئيسي للقوات الجوية خلال الثورة الجزائرية، ويجعل إعادة التنظيم المخطط لها أكثر إلحاحًا على الرغم من أن اسمه أصبح بالفعل جزءًا لا يتجزأ من خطة العمليات التي سيطلقها اعتبارًا من 6 فيفري 1959، إلا أن القائد العام الجديد تم تعيينه لكسر جيش التحرير الوطني، لذلك يجب أن يكون سلاح الجو جاهزًا في أسرع وقت ممكن لتقديم الحد الأقصى وفي أفضل الظروف، خاصة وأن خطة شال الشهيرة هذه تمنحها دورًا أساسيًا. وفي الواقع فإن المرسوم الصادر في 16 فبراير 1959، إذا احتفظ بالأساسيات سيذهب بعيدًا جدًا عما كان مخططًا له في البداية وهكذا سيتم تأجيل تشكيل قيادة القوات الجوية للصحراء المستقلة عن المنطقة الشرقية، والأمر نفسه بالنسبة لإنشاء منصب المفتش العام للقوات الجوية الأفريقية.[18]

**4- تدابير تطوير سلاح القوات الجوية:**

**4 - 1- تطور القوات الجوية خلال 1955 :**

عمل سلاح الجو على تحسين المنشآت القاعدية للملاحة الجوية في الجزائر سواء في الشمال أو في الجنوب (الصحراء)، كما تقرر إعادة تنشيط القاعدة الجوية بتلاغمة وهي قاعدة قديمة أقامها الأمريكيون عام 1943، وفتحت في أوت 1955 وأصبحت جاهزة لاستقبال المفرزات من الطائرات الثقيلة، طائرات سلاح الجو وسلاح البحرية، و تم تدريجيا إعادة تنشيط قواعد بسكرة، ورقلة، وسطيف، خلال 1958 لتصبح القوات الجوية تتوفر على 64 أرضية مقابل 28 في نوفمبر 1954، ومن بين مجموع هذه الأرضيات هناك 11 أرضية قادرة على استقبال طائرات نفاثة مقابل 7 منذ اندلاع الثورة التحريرية، منها 5 في الشمال، و 2 في الصحراء، بينما تم فتح 44 مطار لطيران النقل التكتيكي على الطيران الخفيف مقابل 19 منذ 1954.[19]

وصل عدد الجيش الجوي إلى 55 ألف في الجزائر، واعتبارًا من جويلية 1957 استقر ما يزيد قليلاً عن 30 ألف رجل. ومع ذلك، ظلت الأرقام في الجزائر أعلى بأربعة أضعاف مما كانت عليه قبل خريف عام 1954. بينما في الأول جانفي 1955، كان ما يزيد قليلاً عن 40٪ من القوات، أكد تقرير من المكتب الثالث أن الأمر متروك للقيادة الإقليمية، بينما في مذكرة مؤرخة 18 أكتوبر 1955، أشار الجنرال بيلي، إلى أن التعزيز تم على مستوى جديد من القيادة العملياتية مع الإنشاء التدريجي بين جويلية 1955 وأكتوبر 1956 لثلاث مجموعات جوية تكتيكية تغطي كل شمال الجزائر.[20]

في جوان 1955 إنشاء الطيران الخفيف لإسناد سلاح الجو، وهو الطيران الذي عرف تطورا هائلا، بحيث أصبح العمود الفقري لوسائل اسناد الفرق الأربع الأولى، التي أُنشئت في غضون الشهور اللاحقة وتم تزويدها بطائرات موران 500، فيسلر ستورخ من صنع سلاح الطيران الألماني، قدراتها القتالية محدودة، إذ أنّها مزودة برشاش من

عيار75 مم جانبي. كما تدعّم بالحوامات في أواسط سنة 1955، وكانت الحوامات الخفيفة والمتوسطة التابعة لسلاح الجو مجتمعة في وحدة متمركزة في بوفاريك، بينما كان الوضع مشابها في القوات البرية التي كانت قد شكلت هي أيضا حوّامات GH2 في سطيف، وكانت تنتظر بدورها الحوّامات الثقيلة H21 البنانة، أما البحرية فكانت هي الأخرى تنتظر الدعم بحوّامات من طراز HSS للنخبة البحرية H34.[21]

جاء تحليل وتقييم الضابط السابق في القوات الجوية الفرنسية فورجي للتدابير التي اتُخذت خلال 1955 لمواجهة الثورة الجزائرية بوصفها بالعشوائية خاصة في جانب سلاح الجو، وبأنّ جهودها كانت ترتكز بالأساس كرد فعل على عمليات المتمردين أكثر منها كعمل على توقيف تحركاتهم أي أنهم لم يكونوا يملكون المبادرة أي لم يوفّروا أي تدابير أو بدائل لمواجهة الثورة حسب اعتقاده.[22]

**4- 2 - تطور القوات الجوية 1956:**

لمواجهة انتشار الثورة عملت فرنسا خلال 1956 على الاستدعاء الواسع للاحتياطيين، ونتيجة لذلك تم استدعاء الغالبية الساحقة من الطيارين للمشاركة في الحرب، بناء على قانون السلطات الخاصة 16 مارس 1956 الذي كان منعطفا حاسما في إدارة الأزمة إذ تقرر وفقا لذلك استدعاء مكثف للاحتياطيين في فرنسا وتم تمديد فترة الخدمة العسكرية إلى 27 شهرا، أما تعهدات فرنسا أمام الحلف الاطلسي تم ارسال العديد من الوحدات الجوية المنضوية تحت جيوش وسط أوربا إلى الجزائر لمواجهة الثورة الجزائرية لتنتقل الوضعية من حفظ الأمن إلى حرب حقيقية.[23]

جاء تطور القوّات الجوية موازيا لتطور قدرات القوّات البرية سواء تعلق الأمر بهياكلها أو بحجم ونوعية وسائلها، بحيث تطوّر عدد القوات الجوية من 8700 عند انطلاق الثورة ليصل إلى 15 ألف مع نهاية 1955، وفي نهاية 1956 وصل تعدادها إلى 33 ألف فرد، أي أنّه تضاعف أربع مرات منذ اندلاع الثورة التحريرية، أما بالنسبة لعدد الطائرات العاملة فإن تزايدها خلال نفس الفترة كان هائلا من 50 طائرة متوفرة في 1954 ليصل عددها في 1958 إلى 771 طائرة منها 647 طائرة و 124 مروحية.[24]

أما بالنسبة لطيران المطاردة فقد تمّ إنشاء سرية في عام 1956 وهي السرية العشرون للمطاردة، مؤلفة من سربين في المرحلة الأولى، والتي تموقعت في البداية بوهران وجُهزت بطائرات P47 التابعة لفرقة التدريب والتقييس، هذه الاخيرة تم حلّها ونقلها إلى بوفاريك حيث تم استكمالها بسرب ثالث جهز بطائرات نفاثة من طراز مستراال مع نهاية 1958، وتمّ تغيير مجموعة هذه السرية تدريجيا إلى AD4 سكايرايدر، وهي مطاردة قوية وذات محرك واحد في نفس الوقت وبإضافة طائرات السرية السادسة للمطاردة بوهران، كما زُوّدت قاعدة تلاغمة بمفرزات متشكلة من السرّية السابعة المرابطة في بنزرت وقاعدة وهران وبوفاريك. وبالإضافة إلى هذه التجهيزات تدعم سلاح القوات الجوية بطائرات مطاردة مقنبلة تابعة للملاحة البحرية، وفي جويلية 1956م تكونت مفرزات دائمة في القاعدة الجوية بتلاغمة لحساب المجموعة الجوية التكتيكية الأولى بعد أن زُوّدت بأربعأ اساطيل من الطائرات الممتازة و القوية من طراز كورسار[25].

كانت الطائرات المقنبلة المتواجدة في الجزائر ابتداء من 1956 من خلال انشاء مركز تدريب الطيارين في وهران، ثم مع نشر مجموعتين من طائرات B26 واحدة في وهران ابتداء من سبتمبر 1956، واخرى في عنابة خلال ديسمبر من نفس السنة، يضاف إلى مجموع طائرات الحراسة البحرية لا نكاسترو – P2V4 بنتون متمركزة في لارتيق نواحي وهران مدعومة ببريفاتير القادمة من بنزرت، والتي كانت قادرة على القيام بمهام اضافية بطلب من الناحية الجوية الخامسة تتمثل في مهام استطلاع فوق التراب الجزائري وخاصة بمهام حراسة على طول الحدود الشرقية والغربية، أما بالنسبة لطيران النقل الضرورية للإسناد وإمداد القوات العسكرية الأخرى، فقد نشرت مجموعتين في الرغاية والأخرى بالبليدة بالإضافة إلى المجموعة المتمركزة في العاصمة منذ البداية.[26]

ارتفع النشاط الشهري لسلاح الجو بالنسبة للعمليات أقل من 5 آلاف ساعة تحليق سنة 1955 إلى أكثر من 15 ألف ساعة في 1956. بينما ارتفع عدد الطائرات المصابة بين أفريل وديسمبر 1956 ليصل المعدل الشهري للطائرات المصابة إلى حدود 27 وتدمير 7 طائرات. ليصل إلى 46 طائرة خلال سنة 1957.[27]

أما فيما يخص تكييف الطيران الفرنسي مع الثورة الجزائرية أشار رئيس أركان القوات الجوية في محاضرة ألقاها عام 1958 أمام جنود مشددًا على الجهد الذي بذلته القوات الجوية في الجزائر، إلا أنه في الفترة من 1955 إلى 1958، كانت القوى العاملة الموجودة في شمال إفريقيا من 10 آلاف إلى 50 ألف رجل، أي 40٪ من إجمالي متوسط أفراد القوات الجوية. مع الأخذ بعين الاعتبار القوة العاملة الحضرية التي تعمل بشكل مباشر، فإن هذه النسبة تقارب 60٪. أما نسبة المعدات المنتشرة على الأراضي الجزائرية فهي تصل إلى 20٪ من الوسائل الجوية أي ما معدله 600 طائرة و100 مروحية مقسمة إلى ستة وخمسين سربًا، مقارنة بالنشاط الإجمالي للقوات الجوية، تمثل ساعات الطيران المخصصة للجزائر لشهر يناير 1958 وحده، أكثر من 60٪، أو 28 ألف ساعة.[28]

**5- طابع قتال جيش التحرير في مواجهة سلاح الطيران الفرنسي:**

رغم عدم تكافؤ القوى بين جيش التحرير و الجيش الفرنسي الذي كان بحوزته قوة ضاربة هائلة تفوق عدديا وتقنيا على جيش التحرير، إلاّ أنّ هذا الأخير كان يملك المعركة الكبيرة بساحة القتال نظرا لمرونته وقدرته على الاختفاء والتمويه التي تجعل منه هدفا عسيرا على الطيران الفرنسي الذي أصبح عاجزا أمام هذه الوضعية القتالية وهو ما تؤكده حصيلة الطائرات المصابة.

كانت استراتيجية الجيش الفرنسي ووحداته في الأساس دفاعية بينما جيش التحرير كان أفراده يتحصنون بالجبال ومنتشرون، وهو الأمر الذي يفرض منطقهم بخلق نوع من اللا أمن من خلال نصب الكمائن هنا وهناك، كما يتسللون في اللّيل إلى الدوأوير لتأمين التجنيد والتعبئة والتموين، وفرض نظام جبهة التحرير على الشعب، وكانوا موزّعين على كتائب تضم مئة رجل وفيالق.[29]

تأكد أن الجيش الفرنسي يتعامل مع خصم مرن للغاية والذي تتمثل أصوله الأساسية في القدرة على الحركة التكتيكية الكبيرة، ولكنه يستفيد فقط من التنقل الاستراتيجي المنخفض بشكل ملموس للثوار المدربون جيدًا جسديًا، وبالتالي يتمتعون بقدرة كبيرة على الحركة ويعتمدون بشكل وثيق على إمداداتهم وبقائهم على قيد الحياة بتحصنهم في المخابئ والملاجئ، لذا فإن العمل ضد الخصم باستخدام مثل هذه الأساليب التكتيكية لا يتعلق فقط

بأساليب المطاردة الكبرى، ولكن أيضًا بتقنيات الاعتراض الجوي التي يمكن للوهلة الأولى أن تبدو بعيدة كل البعد عن مثل هذا هدف، إن اكتشاف الخصم الذي يعرف بشكل مثير للإعجاب التضاريس التي يقاتل عليها والذي يمكنه أن يختفي فيها بسهولة مدهشة واستخلاص كل الاحتمالات منه، يفترض مسبقًا استخدام أداة قادرة على عدم اكتشافه.[30]

وعندما يتحرك المجاهدون على أرضية مكشوفة يلجأون إلى تقنية لحماية أنفسهم من الغارات المفاجئة للطائرات بتغطية أنفسهم بأوراق الأشجار المثبتة بالخيط، فلا تستطيع أفضل الطائرات اكتشافهم إلا في حالة تكرار عملية التحرك، أما الغذاء فيقتصر على التين المجفف و قليلا من الخبز (الكسرة) و قنينة ماء أو بصل أحيانا.[31]

لم يخف الجنرال تكتيك جيش التحرير رغم تحامله عليه بأنّهم مجرد عصابات إرهابية إلا أنّه اعترف بأنهم يمتلكون روح قتالية عالية ويظهرون قدرة على المناورة مع التحلي بانضباط مدهش في إطلاق النار، سواء خلال اشتباك مباغت أو عملية تطويق، فإن تكتيك جيش التحرير في مواجهة القوات الفرنسية التي تفوقهم عددا كان من خلال القيام بعملية معرقلة مع استعمال أفضل لساحة القتال والاعتماد على بعض المواقع من أجل استعمال الأسلحة الآلية التي تُختار بعناية لتمكين الأغلبية من جيش التحرير من فك الحصار أو التطويق في انتظار الليل للخروج من الحصار. وفي غياب تعزيزات محمولة جوا قادرة على قطع اي انسحاب للمتمردين كان الأمر يعود إلى الطيران للتدخل سواء لكشفهم أو لعرقلة مناورة الخصم، وكان ينتظر رد فعل عن طريق الرصاص ضد الطائرات الفرنسية وحينئذ يصبح اللجوء إلى الطيران الثقيل ضرورة حتمية.[32]

كان المجاهدون يقومون بتهيئة المخابيء ويسارع جيش التحرير إلى التموقع في ميدان القتال وهو متخفي وفي حالة ما إذا تمّ اكتشافه تطلق الطائرة الإشارات النارية فوق الأماكن المستهدفة، بينما تكون القوات الفرنسية البرية فوق المرتفعات بعيدا في مواقع استراتيجية متقدمة فتبدأ عندئذ الطائرات المقنبلة المطاردة بقصف الأماكن بالصواريخ و النابالم، ثم تبدأ المدفعية بإطلاق مختلف القنابل، ثم يتدخل المظليون في تمشيط المنطقة، و بالرغم من ذلك لا تحقق هذه القوة أية نتائج، بل و في هذه الأثناء يفاجأون بتصدٍ عنيف لعناصر جيش التحرير[33].

جاء تحليل هذه الاستبيانات بشكل خاص في فهم الطريقة التي ينظر بها المجاهدون إلى استخدام سلاح الطيران، تقييم فعالية القوات الجوية لقياس معرفة جيش التحرير عن الطيران، وأخيرا توقع هجوم جيش التحرير و استخدام السلاح الجوي كما يراه المقاتلون الجزائريون، يُظهر كل من الشعب الجزائري وجيش التحرير خوفًا مروعًا تقريبًا عند رؤية الطائرات، ويكون شغلهم الأول هو الاختباء منها ويشعرون بقلق، يعرفون أيضًا كيف يتفرقون بشكل أفضل من السكان الذين اعتادوا تدريجياً على مغادرة منازلهم عندما تظهر الطائرات الفرنسية، ومع ذلك فإن جيش التحرير الذي يرغب في إشراك المدنيين بشكل عميق في الحرب وتوجيههم نحو اللجوء إلى الملاجئ[34].

اكتسب الطيارين الفرنسيين الخبرة ضد حرب العصابات المكتسبة خلال حربهم في الهند الصينية، ولكن نظرًا لأن التضاريس في الجزائر التي كانت مختلفة تمامًا، فقد أثبت جيش التحرير أنه مرن للغاية وخاض صراعًا لم تفشل شخصيته في إثارة قلق المقاتلين الفرنسيين في البداية، اضطرت القوات الجوية إلى مراجعة عقيدة التوظيف وتكييف أساليبها العملية وهياكلها وموادها مع نوع قتال جيش التحرير، من أجل تنفيذ هذا وضعت المراكز الأمنية للمنطقة الجوية الخامسة والقيادة الجوية في الجزائر، ففي عام 1957، في استبيانات أرسلتها إلى جميع مراكز القيادة

الجوية، تدعو إلى إعادة هذه الاستبيانات إلى هيئة الأركان العامة لتمكين القوات الجوية من قياس التأثير النفسي تمامًا للسلاح الجوي على الثوار، ولتقييم فعالية المهام الجوية والبقاء على اطلاع على التكتيكات التي يستخدمها جيش التحرير وكذلك تطور وسائلهم المضادة للطائرات[35].

كما كانوا يملكون حسب فورجي بنادق رشاشة بما فيها FM 24-29 ذات القدرة المحدودة، على غرار المدفع الرشاش الذي كان يشكل خطورة حقيقية على الطائرات الخفيفة مما يجعلها تتراجع وينحصر دورها في الحراسة أوالتوجيه، ولم تكن طائرات مسترال والكورسير و B26 في منأى عن قصف جيش التحرير، إذ كان الرشاش MG42 مرهوبا (صنع من طرف الالمان في أوائل الاربعينات)، وهو أحد الاسلحة الآلية الأكثر فعالية وأمنا من بين كل أسلحة الحرب العالمية الثانية، خفيف يزن 12 كلغ، عدد طلقاته في الدقيقة تتراوح ما بين 900- 1200 طلقة، ومرماه يصل إلى 2 كلم، كانت استعادة قطعة أو قطعتين من هذا السلاح علامة على النجاح وكان محل متابعة من طرف هيئة الأركان.[36]

إلى جانب التأثير النفسي الذي يسببه السلاح الجوي فإن ردود الفعل الأولية للمدنيين والمتمردين يعتمد على ارتفاع الطائرة، وهكذا يبدأ الخوف من الطائرة عندما تحلق أقل من 700 متر، خارج فترات الاشتباك يقضي جيش التحرير عمومًا أيامهم في الغابة أو في الملاجئ المحفورة، ومع ذلك فإن حقيقة رؤية طائرة أو أكثر أو سماعها بالضبط دفعت بجيش التحرير إلى مضاعفة الحذر، وهذا ما جعل جيش التحرير في عام 1958 يقوم ببناء العديد من الأكواخ كما هو الحال في الونشريس[37].

أما بالنسبة للتكتيك الذي تعتمده كتائب جيش التحرير فيتمثل في الصمود إلى غاية غروب الشمس، وهو الوقت المناسب للخروج من الحصار لأن قوات الجيش الفرنسي نادرا ما تطلق النار ليلا، حفاظًا على عدم الاقتتال فيما بين عساكرها، وفي هذه الاثناء يستغل أفراد جيش التحرير الفرصة للخروج تحت جنح الظلام متسللين وتنجح في فك الحصار و اختراق صفوف الجيش الفرنسي[38].

تدخل F-84 Thunderstreak :بمنقار أصفر مدافعها الرشاشة الستة التي يبلغ قطرها 12.7 ملم. المقاتلات من طراز F-84، ترى فقط ولا تسمع إلا بعد أن تغوص عندما تهاجم. لكن بمرور الوقت لم يعد يخشاها جيش التحرير، لأنهم سرعان ما أدركوا أن هذه الأجهزة التي تطير عالياً أو بسرعة كبيرة لا يمكنها تحديد موقعها بدقة، كما لاحظ الطيارون الفرنسيون هذا القصور ولا سيما العقيد برونيه من سلاح الجو وقائد جناح الهليكوبتر رقم 2 في وهران، والذي يعرف أفضل من أي شخص آخر أن طيار ميسترال لا يرى الكثير بسبب الغطاء النباتي والتمويه، ولهذا يجب أن يسترشد قدر الإمكان وهذا ليس هو الحال في كثير من الأحيان من الناحية العملية[39].

كان الجيش الفرنسي يواجه مشكلا في كونه يواجه خصما مصمما وشجاعا يقارعه بفطنة، بالمقابل نجد برودة هجمات الجيش الفرنسي وخاصة الهجمات الجوية، حيث يقول فورجي: " **هجوماتنا وخاصة الهجمات الجوية زادت من عدد الطائرات المصابة وعدد الطائرات المسقطة يشهد على ذلك. وهذا مصدر الاحترام الذي كنّا نوليه للقصف الذي كان يتفضل به الخصم ضد طائراتنا، كلما أمكنه ذلك.**".[40]

يخشى جيش التحرير عمليات الهليكوبتر بسبب التطويق خاصة عندما يرى وصول طائرات الشحن H.34، وكذا قصف الطائرات المقاتلة بالنابالم، أما مهمات الإضاءة التي أطلق عليها اسم "اليراعات" فهي تزرع الرعب بين

المتمردين فور اشتعال النيران في حالة هجوم على موقع فرنسي، يحذر عناصر جيش التحرير من عبوات النابالم، إذ لهذا الأخيرة تأثير نفسي مدمر على الروح المعنوية التي "تكسر" أعصاب وإرادة حتى أشد المقاتلين صلابة، أما بالنسبة لقنابل الغاز المسيل للدموع التي استُخدمت منذ عام 1957 التي يقتل غازها، ومنذ عام 1961 تعلم جيش التحرير الحذر في المهمات الاستطلاعية، فإنهم يخشون أكثر من أي شيء من نيران المدفعية أو التدخل الجوي، عندما تهبط طائرات H.34 في موقع ما فهذا يعني لهم أن العملية ستحدث في اليوم التالي وعندما يحلق "ألويت" فوق الجبل، يعرف جيش التحرير أن كولونيل فرنسي هو الذي يستعد لعملية في اليوم التالي[41].

**6- الحصيلة:**

يدّعي الجنرال فورجي بأن الحصيلة كانت متواضعة سواء للطائرات الخفيفة أو الثقيلة ومن جهة أخرى يقول بأن الخسائر التي سببها جيش التحرير أعادت لهم حساباتهم في تعليم طيران الجو، وبأنه استخلص الدروس من التجربة المكتسبة خلال حرب الجزائر سواء في الحدود أو في الداخل.

كثُرت خسائر سلاح الجو إذ بلغت حصيلة الطائرات بمختلف فئاتها التي أصيبت خلال حرب الجزائر اكثر من 2500 من بينها مائة طائرة تمّ تحطيمها، بمتوسط شهري مقدر بثلاثين طائرة خلال سنة 1956، ليرتفع إلى حدود 70 خلال سنة 1958، ليتراجع إلى 20 سنة 1960 و15 في سنة 1961، وفي منطقة الجنوب القسنطيني أُصيب ما يقارب 140 طائرة مروحية أغلبها T6، أما تقديرات عدد الطائرات التي أُصيبت في العمليات فهي طائرات حوامة في الجيوش الثلاث في الجزائر بلغ سنة 1958 ب 690 طائرة في 1959 بلغ أكثر من 530 وتجاوز 300 خلال سنة 1960 وهي أرقام محترمة تترجم شراسة الخصم.[42]

قدرت عدد خسائر القوات الجوية ب 1047 قتيل و3276 جريح وهي أقل خسائر مقارنة مع خسائر القوات المسلحة[43]، لكنها هامة خصوصا بالنسبة للطيارين خلال فترة الثورة الجزائرية قدر ب 370 قتيل في العمليات، ويقرّ فورجي بخسائر أخرى ويؤكد بأنّ ثلثي هذه الخسائر تكبّدها طيارو سرايا الإسناد الخفيف التابع للقوات البرية، وهي متسأوية للعدد الكلي للطيارين المبرمجين في جدول تعداد القوات الجوية التكتيكية.[44]

**4. خاتمة:**

يعتبر سلاح الطيران الحربي ذو أهمية كبيرة بما حضي به من اهتمام من طرف فرنسا في مواجهتها للثورة الجزائرية، و بأنه تطور مع تطور الثورة الجزائرية مما سمح له بتجهيز نفسه بأدوات فعالة ومنظمة كما يعتبر القوة الثانية بعد الجيش البري، وكان له دور فعال في ميدان المعركة لإعتقاد فرنسا بأنه سيكون حاسما في القضاء على الثورة بأقل تكلفة، وذلك عن طريق استعمالها الطيران الحربي بأنواعه في تحديد مواقع الثوار وتحطيم قدراتهم، كما يساهم في نقل عناصر الجيش الفرنسي جوا وإنزالها في أماكن العمليات، إضافة إلى حماية وإسناد الجيش أثناء العمليات العسكرية وتوجيهها وإرشادها، والقيام بأدوار قتالية وتكتيكية وتقديم المعطيات والمعلومات حول الخصم، مما يجعل منه وسيلة أساسية في مرحلة الحسم العسكري والقضاء على الخصم.

## 5. قائمة المراجع:


1 - فورجي ميشال، **الحرب الباردة وحرب الجزائر**، ترجمة مختار عالم، دار القصبة، الجزائر، 2008، ص7،8.

2 - **المجاهد** ع 20، 15 -3 -1958، ص10.

3 - Patrick FACON, **L'adaptation de l'armée de l'air à la guerre d'Algérie** : la lutte antiguér, in L'aviation Militaire Francaise en Algérie 1954 – 1962, Service Historique de l'Armée de l'Air, Acheve d'imprimer-septempre 2002, 33.

4 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص7، 8، 9.

5 - **نفسه**، ص10، 19.

6 - Patrick FACON, OP, Cit, 34.

7 - François PERNOT, **Guerre d'Algérie: la Rébellion et le Fait Aérien**, in L'aviation Militaire Francaise en Algérie 1954 – 1962, Service Historique de l'Armée de l'Air, p41.

8 - Patrick FACON, OP, Cit, 37.

9 - Ibid, 37.

10 - Ibid, 38.

11 - Ibid, 32.

12 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص43.

13 - Patrick FACON, OP,Cit, 35.

14 - Ibid, 35.

15 - **المجاهد**، ع15، 1958/1/1، ص6.

16 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 43.

17 - **نفسه**، ص 46.

18 - Philippe Vial, « Algérie ou AFN ? Le destin partagé de la Ve région aérienne » (1946 / 1962), in Revue historique des Armées, n° 190,1,03, 1993p89.

19 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 48.

20 - Philippe Vial OP,Cit, p87.

21 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 48.

22 - **نفسه**، ص 51.

23 - Service Historique De L'Armee De L'Air, sons direction de Agnes Beylot, p279

24 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 57.

25 - **نفسه**، ص 62.

26 - **نفسه**، ص 62.

27 - **نفسه**، ص 67، 68.

28 - Patrick FACON, OP,Cit, p31.

29 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 144.

30 - Patrick FACON, OP,Cit, 32.

31 - Mohamed Teguia, **L'Armée de Libération Nationale en Wilaya 4**, Edition casbah, Alger 2006,p49.

32 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 144.

[33] - محمد تقية، **حرب التحرير في الولاية الرابعة**، ترجمة بشير بولفراق، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص58.

[34] - François Pernot, op, cit, p42.

[35] - Ibid, p41.

36 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 147.

[37] - François PERNOT, OP,Cit, p43.

[38] - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص59.

[39] - François PERNOT, OP,Cit, p44.

40 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 146.

[41] - François PERNOT, OP,Cit, p45.

42 - فورجي ميشال، **مصدر سابق**، ص 148.

43 - حسب الجريدة الرسمية الفرنسية الصادرة في 4 أوت 1986 قدرت خسائر الجيوش الثلاث البرية والبحرية والجوية الناجمة عن الثورة الجزائرية ب 23196 قتيل و 60188 جريح، نقلا عن فورجي ميشال نفسه، ص 338.

44 - **نفسه**، ص 339.